مطبوعات شرقية جديدة

Grousset (René) : Les Civilisations de l'Orient. t. I^er. L'Orient . *II* - 362 *pp. gr.* 8°, 292 *reproduct.photo. Paris, Les Éditions Crès.* 1929

مدنيات الشرق

تكلمنا في مشرق السنة الماضية (٢٧ [١٩٢٩] : ٨٦٩) عن آخر مؤلف للكاتب وهو تاريخ الشرق الاقصى . وها هو يذيع اليوم كتاباً جديداً اجابةً لرغبة الناشرين كريس (Crès) وشركاه وقد كلفوه ان يكتب لجمهرة المتأدبين مقدمة عامة لدرس فنون آسية . وستحتوي هذه المقدمة على اربعة مجلدات ، يختص الاول منها ، وهو ما نصفه اليوم ، بالشرق بحصر المعنى ؛ والثاني بالهند ؛ والثالث بالصين وآسية الوسطى ؛ والرابع باليابان . اما المجلد الحاضر فيبتدئ بالعصر الظرّاني ، ويتوسع متدرّجاً بالمدنيات : المصرية ، فالكلدانية الاشورية ، فالفارسية (القديمة والحديثة اي الساسانية) فالعربية (الاموية والعباسية والحمدانية والفاطمية والايوبية ومدنية المماليك) فالفارسية الاسلامية

هذا ولم نرَ في الكتاب قسماً مختصاً للمدنية الفنيقية ولا الفلسطينية ، كما ان المؤلف لم يشر الى المدنية السورية ، مع انه تكلم عن مدنية الحثيين في كلامه عن المدنية الكلدانية - الاشورية . وهي ثلمة مهمة لا يظهر لها مبرّر ، ولاسيما اذا اعتبرنا القسم الضخم الذي خُصّ بالمدنية الفارسية (من الصفحة ٢١٢ الى آخر المجلد) . فنؤمل ان المؤلف يعمد الى سدّ هذه الثلمة في طبعة جديدة ، فيزيد قيمة كتابه المفيد الدالّ على انه عمل رجل مدقق وزين الاحكام .

اما التصاوير فحسنة بالاجمال وهي كثيرة جداً في ما خصّ القسم الفارسي فتؤدي الخدم الجزيلة لمن تخلو مكاتبهم من المخطوطات والرسوم في هذا النوع .

س . ر

Furlani (G.): 1°, La civiltà babilonese e assira. *VII* - 219 *pp.* in-16°,

2°, Leggi dell 'Asia anteriore antica. *XII* - 113 *pp.* 8° 1929. [*Publicazioni dell' Istituto per l'Oriente.*]

١ – المدنية البابلية والاشورية
٢ – شرائع آسية الغربية القديمة

بدأت ايطالية قبل الحرب تهتمّ بالتأليف في موضوعات الاستشراق وما زالت تتقدّم في ذلك يوماً فيوماً ، فانشأت بعد الحرب معهداً للدروس الشرقية الحقت به مجلة « الشرق العصري » (Oriente Moderno) الوافرة المعلومات الدقيقة الابحاث . ومن منشورات هذا المعهد كتابا السيد فورلاني ، الاستاذ في جامعة فلورنسة اللذان أهديا الينا مؤخّرًا .

ان الاستاذ فورلاني من علماء الحقوق ولكنه انصرف الى علوم الاستشراق حتى وصل اليوم الى مركز سامٍ في علوم الاشوريّات في بلاده . وهو يخصّ الاول من المجلدين المذكورين بمدنيّة سكان ما بين النهرين ، جامعاً الكثير من المعلومات في القليل من الصفحات ، ذاكرًا في آخر كل فصل المآخذ المفيدة . فبعد ان يلخّص تاريخ الاشوريات ، يعمد الى درس جغرافية ذاك الشعب ، فعنصره ، فتاريخه ، فلغاته وخطّه ، فديانته ، فآدابه وفنونه ، فعلومه الطبيعية ، والاجتماعية والحقوقية ، فجيشه وحروبه . يبحث في كل ذلك بايجاز ووضوح ومقدرة ، على الغالب . ويمكننا القول انه لا ينقص الكتاب الا الصور والرسوم ، وهو نقص نرجو من المؤلف ان يتلافاه في الطبعة القادمة فيزّين كتابه بجدول من اللوحات التصويرية يظهر ضروريًا . هذا واني لا اتردّد في القول انه اذا تُرجم هذا الكتاب الى اللغة العربية كان له رواج عظيم في بلاد الشرق عموماً ، وفي العراق وسورية خصوصاً ، فاين من يباشر هذا العمل ويطلب من المؤلف اذناً يناله دون ريب على ما نظنّ !

اما الكتاب الثاني فيحتوي ، بعد سلسلة من المآخذ الكافية ، على نصوص الشرائع السومرية والبابلية (وفيها قانون حمورابي الشهير) والبابلية الحديثة ، والحثية ، والاشورية في قبادوكية ، والاشورية المتوسطة ، مع بعض الشروح .

فتظهر كل هذه الشرائع مجموعة للمرّة الاولى في مجلد واحد . ومما يزيد قيمتها كون المؤلف من علماء الحقوق . وعليه فنحن ننصح لجميع وطنيينا من المحامين وطلاب الحقوق باقتناء هذا المجلد .

س . ر

René Aigrain : La Musique religieuse. *Bibliothèque Catholique des Sciences Religieuses.* 1 *vol.* 236 *p.* (12 × 19). *Bloud et Gay, Paris,* 1929. 12 *f^rs*

الموسيقى الدينية

هو كتاب جاء في حينه يخوض في تاريخ نوع من الموسيقى غاية في الغنى . ولم يكن لنا ، قبل اليوم ، في هذا الموضوع سوى فصول متفرّقة في التواريخ العامّة . لان كتاب فليكس كلمان (Clément) القديم وكذلك كتاب الدكتور ويمن (Dr Weinmann) لا يفيان اليوم بحاجة موسيقي العصر . فكان ان حضرة الاب ايكرن ، دون ان يُهمل الاشارة الى العلاقات المتينة والكثيرة بين الموسيقى الدينية ، سواء كانت كنسية او عالمية ، وتطوّر الفن الموسيقي العام ، اراد ان يظهر ترقّي الفنّ الديني وعظمته الجليلة ، فنجح بان قرن في مؤلفه الوضوح التامّ الى الكثير من المعلومات المختلفة .

F. Ammoun : La Syrie criminelle. *Essai sur la criminalité en Syrie, au Liban, dans l'Etat des Alaouites et en Palestine anglaise. Paris, M. Giard,* 1929, *in*-8°, 550 *pp.* 70 *f^rs*.

الجرائم في سورية

ان هذا الكتاب الذي يبدأ سلسلة جديدة من الابحاث عن الجرائم ومقابلة الحقوق الجزائية في معهد مقابلة الحقوق في ليون ، لجديرٌ بان يلفت اليه الانظار ليس فقط لكونه اول كتاب في الموضوع بل لان شخصية المؤلف عظيمة فيه ، وهي شخصية مبتكرة ، وافرة المعلومات . والكتاب يقوم ببحث دقيق في ما يخصّ الجرائم في العمران ، وحالتها في شعوب مختلفة الدرجات رقياً وتطوّرًا ، من قبائل البدو والجرائم عندهم ، الى اضطراب الامن على الحدود ، الى الجرائم المذهبية ، الى الشقاوة واسبابها الاجتماعية ، الى ذكر بعض طرق الارهاب

ادوية حافظة ... كلها صفحات يودّ كل اوربي ان يقرأها ، ويزيد قيمتها انها مكتوبة بقلم لبناني متضلع مما يكتب مدرّب على الطرق الصوابية في النقد التاريخي . وعليه فان الباب الثاني في انواع الجرائم السورية وذكر طريقة الاحتياط لها ، والباب الثالث في العقوبة ، هما من افضل اقسام الكتاب ، واوفرها طرافة ، واكثرها شخصية . على اننا لا يمكننا القول نفسه عن الباب الاول في المقدمة التي يتوسّع فيها المؤلف في اصول العقوبة واساس حق المعاقبة ، ثم في شرع سورية القديم . فان المسئلة الاولى من موضوعات الفلسفة والمؤلف يبحث فيها على طريقة المذهب الاجتماعي (*sociologique*) دون ان يتنبه للمبادئ الكاثوليكية ، والثانية ، وفيها يلقي المؤلف نظراً شاملاً على عدة قرون متتابعة ، تظهر بحاجة الى مزيد تعمّق . فينتج انه لو دُفع من الكتاب نحو الخمسين صفحة لبدا بمظهر تام للبحث الدقيق الوضعي الصحيح. ج.ل.

Martin Plessner : *Der* OIKONOMIKOC *des Neupythagoreers «Bryson» und sein Einfluss auf die islamische Wissenschaft. Carl Winter, Heidelberg*, 1928, *in-8° pp. XII-208. Prix*: 20 *M.*

كتاب تدبير المنزل « لبريسون » وتأثيره في العلم الاسلامي

نرى في هذا الكتاب ، وهو اولى منشورات السيد بليسنر ، طبعةً جديدة لكتاب تدبير المنزل الذي نشره المأسوف عليه الاب شيخو في مشرق السنة ١٩٢١ (١٩[١٩٢١] ١٦١–١٨١) مع عدّة روايات ، ثم ترجمةً عبرانية واخرى لاتينية وكلتاهما عن الاصل العربي (١٤٤—٢١٣) وقد اتبعهما المؤلف بترجمة المانية. على ان الاصل العربي نفسه منقول عن اليونانية ، وقد فقدنا لسوء الحظ هذا الاثر اليوناني الّا بعض شذرات . هذا وان المؤلف يوافق برگستاسر والاب بويج (ص ٣) في نسبة الكتاب الى فيلسوف من المذهب الفيثاغوري الحديث يدعى بريسون ، ثم يبرهن ، بدرسه لاهم آثار اقتصادي العرب (ص ٢٩–١٤٣) ان هذا الكتاب لم يفتأ يؤثر مباشرة او بواسطة في جميع مؤلفي المسلمين في هذا الموضوع حتى ايامنا.

الاب بولس موتزد

L. A. Constans : Guide illustré des campagnes de César en Gaule. *Paris, Belles-Lettres,1029. 132 pp. VIII planches et 1 carte hors texte, Prix : 15 f*

دليل مصوّر لغزوات يوليوس قيصر في بلاد غالية

عرفنا شركة غليوم بودي (*Budé*) لا يعروها الملل في سبيل المنشورات الادبية ، وها هي تبدأ اليوم سلسلة جديدة عنوانها « العالم الروماني » وغايتها ان توفّر لقُراة هذه الابحاث نصوصاً لاتينية كافية . من ذلك هذا المجلد الذي جعله المؤلف دليلًا لغزوات يوليوس قيصر لبلاد غالية ، فجمع فيه كل ما تثيره نصوص القيصر من المسائل في مـا خصّ تاريخ البـلاد وتخليطها ، والخطط الحربية التي سار عليهـا الغازي . فكان خير معاون لمعلّمي الآداب المدرسيّة وطلّابها .

A. Kaufmann:Ewiges Stromland.Land und Mensch in Aegypten. *8° XXVIII - 250 pp. 132 illustr. et 8 cartes, 2° édit. Prix : 11 M. Stuttgard Strecker u. Schröder.*

الارض والانسان في مصر

ظهر هـذا الكتاب لاول مرة سنة ١٩٢٦ ، فنال من الرواج ما جعلـه جديرًا بطبعة ثانية . ومن اسباب ذلك ان المؤلف اقام مدة طويلة في الاسكندرية مديرًا للمدرسة الالمانية فيها ، فعرف البلاد حقّ المعرفة ، وقد رتّب كتابه على نظام واضح مفهوم فدرس البلاد : تاريخها وجغرافيتها وفنها وكل ما يتعلق بسـاكنيها . وقد اصلحت اشياء في هذه الطبعة فزيدت فصول ، وأُعيد انشاء غيرها ، وحُسّنت الصور حتى غدت موافقة للوقت الذي تظهر فيه ج.ل

Mgr E. Beaupin: Les Missions catholiques. *Biblioth. cathol. illustrée, 56 pp., une centaine d'illustrations 4°, 75. Paris, Bloud et Gay.*

الارساليات الكاثوليكية

يبيّن هذا الكتاب الجميل المظهر ترقي الكثلكة الحاضر في البلاد الوثنية والاسلامية . وهو بما فيه من المناظر والصور الجميلة العديدة يلذ المطالع فيعينه

على ان يدور ، دون تعب ، حول العالم فيرى انه في القرن العشرين لا يزال يجهل اشياء كثيرة ، ولا يزال عليه واجبات مهمة من حيث القيام بواجبه الكاثوليكي

Le colonie italiane. *Notiziario geografico economico. Ministerio delle colonie. ufficio Studi e Propaganda, Anno 1929, VII. - Sindacato italiano Arti grafiche, Roma. Prix : 10 Lire.*

المستعمرات الايطالية

لا يمكن الانسان ان يتمنى افضل من هذا الدليل ليعرف ما يهمه عن احوال المستعمرات الايطالية في طرابلس الغرب ، وبرقة ، وبلاد الصومال ، وجزر بحر ايجه . فالخرائط في غاية الدقة ، والصور في ما يلزم من الاتقان ، والمعلومات مستقاة من مصادر رسمية ، والورق المصقول يزيد كل هذا مظهراً شائقاً .

N. Bertini : Pie XI et la médecine au service des missions. 154 *pp. in-12. Paris, Blond et Gay, 1929, Prix : 6 f.*

بيوس الحادي عشر والطب في خدمة الارساليات

هي محاضرة كان بدأ بها المؤلف سلسلة ابحاثه في معهد باريس الكاثوليكي سنة ١٩٢٨—١٩٢٩ ، فزاد عليها ونشرها كتاباً صغيراً ، وموضوعها الطب في الارساليات . وهي على قسمين : الاول في درس المسألة الطبية في بلاد الارساليات ، والثاني في ذكر ما قام به الكاثوليك من المشاريع الطبية في البلدان المختلفة فشجعهم قداسة البابا . ويُختم الكتاب بجدول يحتوي على الوثائق في الموضوع .

الكنوز الملكية في الزراعة المصرية : الجزء الاول

بقلم ملكه عبده الهوري

مطبعة كرارة بالحسين بمصر ؛ ١٩٢٨ ، ص ٢٧٤ وسط ، ثمنه ١٠ غ . م .

الزراعة المصرية لها وجوه . بعضها يشابه زراعة سائر البلدان وبعضها يخالفها لان لمصر نيلها ، وهذا عامل لا يوجد في غيرها من البلاد ، فهو يحمل في مياهه

ليس فقط الرطوبة الضرورية للاراضي ، ولكن التربة ايضاً فانها ترسب كل عام على سطح الاراضي الزراعية. والنيل يوفرة مياهه يحلل الاملاح المضرة المتصاعدة من باطن الارض ويذهب بها . ومن اراد ان يتمتع بخيرات النيل عليه ان يبذل عناية خصوصية ، ويستعمل ماكنات وآلات مجهولة في سائر البلاد . هذه تعليمات تبسط صاحب الكتاب بعرضها فاستحق الثناء.

ومن اقواله ان السماد المعدني المستعمل في غير مصر قد يأتي بنتائج حسنة حتى في البلاد المصرية ، وان خصب وادي النيل الشهير انما هو حاصل من حسن استعمال ذينك العنصرين: ماء النيل ، والسماد الاصطناعي. ا. ط.

الكنوز الملكية في تربية الارانب المصرية

بقلم ملكه عبده الهوري

المطبعة المرقسية . مصر ، ١٩٢٩ ، ص ١٢٨ ، وسط ثمنه ٨ غ. م.

قال المؤلف : « وجدت تربية الارانب والاعتناء بها في غاية البساطة وفي غاية الربح مع قلة المصاريف وعدم التعب في خدمتها.» (ص ٧) وقال ايضاً : ان قدماء المصريين عبدوا الارانب ، ثم اخذوا بصيدها ، ثم بتربيتها وتعلموا من ثم ان الارانب هي مورد من موارد الرزق لما في تربيتها من السهولة . اقرأ هذا المؤلف وتعلم كيف احتلت الارانب بلاد اوربة فبلاد اميركة فبلاد اوسترالية ، وكيف يصنع الطعام اللذيذ من لحم الارانب ؟ وكيف يربي الفلاح الارانب في مصر ، ويستنتج منها الارباح الجيدة ا. ط.

مصرع كليوباترا

تأليف احمد شوقي بك

مطبعة المعارف ، مصر — ١٠١ ص ، قطع ١٦ صغير

رواية تمثيلية ذات اربعة فصول تمتُّ بشيء الى التاريخ القديم ، فتدور حول وقعة « اكتيوم » البحرية وانتحار كليوباترا ، التي جعل منها المؤلف ملكة مصرية صميمة لا همّ لها الا رفعة وطنها ، ولا شغل الّا في سبيله . بيد ان ليس هذا ما يلفت النظر في الرواية ، فللمؤلف الحقّ ان يتصرّف ببعض وقائع التاريخ ، على ان لا يعاكسه . ولكن ما هو جدير بالذكر تجربة المؤلف

بجعل روايته كلها شعراً ، وبتنويع اوزان الشعر وقوافيه . لم نعدم الروايات التمثيلية الشعرية الصرفة قبل رواية احمد شوقي بك ، ولكننا عدمنا فيها هذا التنويع وما يجرّه من سهولة في التعبير عن العواطف ، وراحة للاذن بتعديد اساليب الايقاع الشعري ، فالرواية من هذا القبيل حقيقة بكل ثناء . اما هل توفق الشاعر في تنسيق حوادث الرواية ، وفي ايجاد اللحمة المتينة بينها جميعاً ، وترتيبها كلها الى الخاتمة دون انحراف ولا تطويل ، وبكلمة واحدة هل نجح في « تأليف » هذه القطعة المسرحية ؟ فهو ما لا يمكننا اقراره دون بعض تحفظ ، اذا ما انتبهنا لما في بعض الشخصيات الثنوية من التردد والاضطراب كشخصية أنشر مضحك الملكة ، وشخصية اولبوس الطبيب الروماني ، وشخصيتي الوصيفتين شرميون وهيلانة ، في بعض مواقفهم ؛ ولما في بعض المشاهد من التنافر كمشهد حابي وأنوبيس اذ ينصرفان عن الملكة المنتحرة الى الاهتمام ببعث وصيفتها هيلانة من الموت ، وما دافعها سوى حبّ حابي لهيلانة ، فيضعفان تأثير انتحار الملكة ، ثم يشوّه العاشقان والكاهن ذاك المشهد الفخم بمحاورة اقلّ ما فيها انها خارجة عن الموضوع . واما الشعر ففيه الضعيف المتكلف يركّ في المحاورة عادةً ، وفيه الرائع العالي يسمو عادةً في الخبر والخطاب . وقد تعوّدنا النوعين كليهما في شعر شوقي بك .

هذا ومما امتازت به الرواية انها أردفت بدرس نقدي نُظر فيه الى تاريخية الحادث وحظّ المؤلف من التصرّف به ، ثم حُلّلت اهمّ شخصيات المأساة فالقى بعضها اجلى منه في الرواية . ومهما يكن من الامر فان هذه التجربة حادث ادبي نرجو ان يكون فاتحة عصر جديد في آدابنا المسرحية . ف.ا.ب

ابو نواس : حياته وشعره

بقلم عبّاس مصطفى عمّار

مطبعة وادي الملوك ، مصر ، ١٩٢٩-١٩٣٠ - ١٢٤ ص ، وسط

هذا الكتاب غرسة من غرسات الدكتور طه حسين مبنًى ومعنًى . يسير على طريقته في البحث والتحليل فيصيب حيناً ، ويُخطئ احياناً بسبب انصرافه الى استعمال الحوادث التاريخية للبرهان عن نظرية تسبق في ذهن المؤلف نتائج

اتجاهه ؛ والوجه في الدرس التاريخي على عكس ذلك ، اذ يكون باستنتاج النظرية من الحوادث ، لا بتسخير هذه لاثبات الاولى . وهذا النوع من التفكير مقتبس عن الدكتور . اما ما يمتاز به الكتاب ، وهو ايضاً مما يمكننا ان نجد اصله في «حديث الاربعاء» ، فهو ما يشينه من التطرّف في ذكر امور وحوادث يخجل من تداولها من حرص على صيانة آدابه . من ذلك تلك الابيات التي استعاض عنها المؤلف بنقاط ، ولكنه عاد فشرحها على طريقة قد تكون اوضح من الاصل نفسه واوخم عاقبة مما لو اورده بنصه . والغريب في الامر ان الكاتب القى اتجاهه هذه ، بكل ما فيها ، على شكل محاضرات عمومية ، وفي مدرسة المعلمين العليا ! ولعلّ اغرب من كل هذا سذاجة المؤلف - ولا ادري كيف انعتها ! — اذ يدّعي ، مدافعاً عن اختياره لابي نواس: «ان النفس كثيراً ما تجد في المجون المعنوي عاصماً لها عن المجون العملي لان من الشهوة ما يكفي فيه الجانب الخيالي والذي قد يفسد ان صدقناها عنه . . .» ثم هو يدرس هذا المجون لانه « يقصد جانب الفن » ليس غير . . .

تلك ترّهات علقت مدة بالادب العربي ، فلما نبذها متحرّرًا ، تهافتنا عليها متوهمين فيها التجديد !

ف . ا . ب .

تراجم علماء طرابلس وادبائها

تأليف عبدالله حبيب نوفل

مطبعة الحضارة . طرابلس ، ١٩٣٩ ، ص ٢٠٢ ، ثمن كبير

تاريخ طرابلس كتواريخ امهات مدننا يكاد يلخّص تاريخ سورية ولبنان ، وفيه ذكر الدول التي تناوبت الحكم فينا منذ القدم الى يومنا . على ان طرابلس احتكّت بالشعوب الآتية اليها من البحر المتوسط اكثر من غيرها ، نسبةً لموقعها الجغرافي ؛ ولحوادثها ، ولرجالها علاقات جمة بالمدنيتين الشرقية والغربية . ذلك ما اخصب فيها تربة العلوم والآداب ، ولفت نظر المؤلف الى وضع تاريخها ، فاحيا رميمها ورفع اعلامها . وذكر اسم كلّ مترجم له ، واهم تواريخ حياته ، حيث تسنى له الوقوف عليها ، مع عناوين كتبه ومختارات اقواله . وممن كان يحق ان تذكر تراجمهم في هذا الكتاب: شهاب الدين النويري (ت ١٣٣٢م —

٧٣٢ه) صاحب الموسوعة: «نهاية الارب في فنون العرب». فانه تولى في طرابلس نظارة الجيش على ايام الملك الناصر ؛ ولاجين بن عبدالله الـذهبي حسام الدين الطرابلسي († ١٣٣٧م—٧٣٨ه) ؛ ومحمـد بن لاجـين الحـامي الطرابلسي († ١٣٧٩م—٧٨٠ه) ، وعلي بن خليل الطرابلسي (١٤٤٠م—٨٤٤ه) (راجع بروكلمان : تاريخ الاداب العربية) . على اننا نشكر للمؤلف همته وعنايته في التنقيب على آثار الادباء وحفظها ونرحب بكتابه. ف. ت.

الثقافة والتهذيب

لابي زهير الاندلسي

المطبعة الوطنية ، بيروت ، ص ٤٧ ، وسط ، ثمنه ١٥ غ. س.

صاحب هذه الرسالة تعاطى مهنة التعليم واحبها وهو يأبى الّا ان يراهـا شريفة معظمة ، ليس فقط في اعين الناس ولكن خاصةً باعتبار المعلمين انفسهم. فلذلـك ان وصف ما رآه في بعض الاساتـذة ، وفي بعض المدارس ، من التواني والنقـائص التي قلبت الحكمة الى قساوة فليس لوصفه سوى غرض واحد: لزوم تثقيف المعلّمين بالآداب والعلوم قبل ان يُعهد اليهم بتربية الناشئة.

ف. ت

التعليم الطقسي لطائفة الروم الملكيين الكاثوليكيين

للاب جبرائيل مصوبع الراهب المخلصي

يحتوي هـذا الكتيّب على معلومات مفيدة للاحداث به يسترشدون الى معرفة الطقوس اليونانية الشرقية الجميلة ، وقـد نسّقه المؤلف تنسيقاً مدرسيًا بطريقة السؤال والجواب واسلوب بسيط سهل الحفظ لطلّاب وطالبات معاهـد الطائفة الملكية الكاثوليكية : فمن بحثٍ في الطقوس اجمالًا ، الى ذبيحـة القداس والليتورجيات الالهية الثلاث ، الى شرح وجيز في الاسرار ، الى باب الصوم والقطاعات والاعيـاد ، مع ملحقين في معنى الاعيـاد السنوية ورتب طقسية تقع في خلال السنة . هذا هو ملخص الكتاب . فنشكر للمؤلف هديته ، ونحثّ المعاهد اليونانية الشرقية على اقتنائه لفوائده الجمة. م. م.